

## تمهيد .. د محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقها في الدين والصلة والسلام على عبده رسوله الامين قائد الغر المجلين القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:00

وعلى الله الطاهرين واصحابه الذين عملوا على نشر هذا الدين بالحججه والدليل الواضح المبين اما بعد فان خير ما يشتغل به الانسان معرفة الحال والحرام من الاحكام وعلم الصحيح من الفاسد من الاعمال وعلم الفقه هو ذلك العلم آآ المخدوم الشريف - 00:00:26 آآ الذي آآ اخذ على عاتقه بيان ذلك وشرحه وتفصيله آآ ان شاء الله تعالى نشرع في الشرح الثاني لكتاب الفقه الميسر نحاول ان نزيد او نفصل اكثر مما مضى في الشرح الاول - 00:00:52

فنبداً اولاً بالتمهيد ويشتمل على النقاط التالية اولاً تعريف الفقه لغة واصطلاحاً ومصادره وموضوعه وثمرته وفضله اما الفقه في اللغة فهو الفهم ومنه قول الله تبارك وتعالى عن قوم شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول - 00:01:13 ما نفقه يعني ما نفهم. وقال عز وجل ولكن لا تفهون تسبّبهم. فالفقه هنا آآ بالمعنى اللغوي اي الفهم اما الفقه في الاصطلاح فهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية - 00:01:37

وقد يطلق الفقه على الاحكام نفسها فاما الفقه اصطلاحاً هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية اما مصادر الفقه الأساسية فهي اولاً القرآن الكريم ثم السنة المطهرة ثم الاجماع ثم القياس - 00:01:57 اه وهذه الاadleة الاربعة متفق على حجيتها آآ وهناك مصادر اخرى مختلف في حجيتها اه كشرع من قبلنا وان كان هو طبعاً تابعاً للقرآن الكريم وقول الصحابي وهو في الحقيقة ايضاً تابع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، والعرف والمصلحة المرسلة او - 00:02:22 تسحب وان كان ايضاً الاستصحاب تابعاً القياس آآ الفقه العام هو الفقه الذي يشمل كل هذه الاadleة ويعتمد آآ عليها وآآ اه هناك فقه خاص اه وهو فقه الكتاب وفقه السنة. اما فقه الكتاب فهو اه تفسير الآيات التي تتعرض للاحكام الفقهية - 00:02:50

مالية صنف العلماء اه في هذا اه كثيراً من المصنفات آآ تركز على الجانب الفقهي في آيات القرآن الكريم آآ احكام القرآن الجصاص وآآ كثير من الكتب كما هو معلوم حول احكام القرآن الكريم - 00:03:21

اه كالجامع لاحكام القرآن وايضاً لابن العربي وآآ أشهر ذلك في العصر المتأخر آآ اضواء البيان في ايضاح القرآن بالعلامة الشنقيطي رحمه الله وتعالى فإذا آيات الاحكام آآ تتعرض لفقه الآيات المأخوذة من آيات القرآن - 00:03:40 اه ثم هناك فقه السنة او فقه الحديث وهو يتعرض لما ثبت في السنة من احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابواب الاحكام الفقهية العملية اه فمن المؤسف اه ان بعض الاخوة اذا سأله - 00:04:06

اما ما قرأت في الفقه اه يقول لك مثلاً اه بلوغ المرام او سبل السلام اه وهو لا يتفطن لهذا لهذا ليس هو الفقه بطلاق هذا ليس الفقه بطلاق. الفقه بطلاق هو بيعتمد على كل هذه الاadleة. آآ وايضاً يضم الاجتهادات وعلم الاختلاف وغير ذلك - 00:04:25 لكن آيات الاحكام تقتصر فقط على الآيات التي تعرضت او فيها احكام ترخية احاديث الاحكام آآ متون وضعها العلماء من السنة تشتمل على احكام الفقهية العملية. وهي كثيرة جداً للتقرير للحفظ العراقي وشرحه له ولابنه ابي زرعة العراقي - 00:04:50 الالمام في احدية الاحكام لابن دقيق العيد آآ سبل السلام والشرح الآخر اللي بيقول المرام. يعني مهم ان فقه السنة هذا بيكون شرح احاديث متمن احاديث فهو ايضاً ليس هو الفقه بمعنى العام - 00:05:12 اما الفقه بمعنى العام فهو الذي يعتمد على هذه المصادر وهذه الاadleة التي اشرنا اليها اما موضوع الفقه فافعال المكلفين من العباد على

نحو عام وشامل. فهو يتناول علاقات الانسان - 00:05:28

مع ربه عز وجل ومع نفسه ومع مجتمعه ويتناول الاحكام العملية وما يصدر عن المكلف من اقوال وافعال وعقود وتصرفات وهي على نوعين او اول آآ هذين النوعين احكام العبادات كالصلوة والصيام والزكاة والحج ونحو ذلك. واحكام المعاملات من عقود وتصرفات - 00:05:46

عقوبات واجنایات وضمانات وغيرها مما يقصد به تنظيم علاقات الناس بعضهم مع بعض هذه الاحكام آآ يمكن حصرها آآ فيما يلي اولا احكام الاسرة من بدء تكوينها الى نهايتها وهذا يشمل احكام الزواج والطلاق والنسبة والنفقة والميراث ونحوها - 00:06:13

ثانيا احكام المعاملات المالية المدنية وهي المتعلقة بمعاملات الافراد ومبالغاتهم من بيع واجارة وشركة ونحوها ثالثا الاحكام الجنائية وهي التي تتعلق بما يصدر عن المكلف من جرائم وتعديلات وما يستحقه عليها من عقوبات - 00:06:41

رابع الاحكام المرافعات والقضاء وهي المتعلقة بالقضاء في الخصومات والدعوة وطرق الاثبات ونحوها خامسا الاحكام الدولية وهي التي تتعلق بتنظيم علاقات الدولة الاسلامية بغيرها من الدول في حالت السلم وال الحرب - 00:07:02

وعلاقة غير المسلمين المواطنين بالدولة وتشمل الجهاد والمعاهدات اما ثمرة علم الفقه فمعرفة الفقه آآ والعمل به آآ تتم صلاح المكلف. معرفة الفقه والعمل به تتم صلاح المكلف وصحة - 00:07:21

سادتي واستقامة سلوكه. وانما صلاح العبد صلح المجتمع. وصارت النتيجة اللي في الدنيا السعادة والعيش الرغد وفي الاخرى رضوان الله وجنته اما فضل التفقه في الدين فان التفقه في الدين من افضل الاعمال. ومن اطيب الخصال وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على - 00:07:43

فضله والحمد عليه. منها قوله تعالى وما كان المؤمنون ليغفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرموا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرمن وقال صلي الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا متفق عليه - 00:08:08

اما رب النبي صلي الله عليه واله وسلم الخير كله على الفقه في الدين ما الذي آآ يفيد هذا العموم قل له دي كل صيغة عموم يبقى عموم الخير من اين يؤخذ هذا من الحديث - 00:08:35

يعني ايه اللي في الحدييد يجعلنا نفهم من يرد الله به خيرا يعني من يرد الله به الخير كله احسنت خيرا نكرة فمن يرد الله به خيرا فتعم كل انواع الخير يفقهه في الدين - 00:08:55

ولذلك قال هنا فقد رتب النبي صلي الله عليه وسلم الخير كله على الفقه في الدين. وهذا مما يدل على اهمية وعظم شأنه وعلوه منزلته. ومفهوم الحديث ان من لم يفقهه في الدين - 00:09:18

فقد حرمه الله من الخير قال صلي الله عليه واله وسلم ايضا الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فخهوا وهذا متفق عليه او وايضا في الحديث الصحيح عن ابن عباس انه في شأن ابن عباس رضي الله عنهما. اه دعا له النبي صلي الله عليه واله وسلم اللهم - 00:09:36

في الدين وعلمه التأويل اذا الفقه في الدين منزلته في الاسلام عظيمة ودرجته في الشواب كبيرة. لان المسلم اذا تفقه في امور دينه عرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات يعبد ربه على علم وبصيرة. ويوفق للخير والسعادة في الدنيا - 00:10:01

والآخرة. آآ مصطلح الفقه اصلا ايا مصطلح شرعا اسلامي يعني خشية الله. عز وجل يقول الله تبارك وتعالى في سورة الحشر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:10:26

لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى ممحونة او من وراء جدر لا يخاطبكم جميعا الا في قرى ممحونة او من وراء جزر. ذلك بانهم قوم لا يفهون لا يفهون لانتم الشاهد لانتم اشد رهبة خوفا لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ثم عل - 00:10:45

على ذلك بعدم الفقه وقال عز وجل ذلك بانهم قوم لا يفهون. فنفي عنهم الفقه ها لماذا؟ لانهم يخافون من البشر اكثر مما يخافون من الله سبحانه وتعالى. انت اشد رهبة في صدورهم من - 00:11:11

ذلك بانهم قوم لا يفقهون. اذا الفقه هو الخشية والفقير هو من يخشى الله تبارك الله تعالى وعلم الفقه سبيل الى معرفة ما يتلقى به الله عز وجل ويطلب رضوانه وتتجنب آلة مساخطه لان ذلك - [00:11:30](#) فلا يعرف بالعقل وانما يعرف عن طريق الوحي آلة الشريف في القرآن وفي آلة السنة - [00:11:50](#)